

جامعة باجي مختار - عنابة -

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم اللغة العربية وآدابها

محاضرات في علم العروض وموسيقى الشعر . للدكتورة : نورة جبلي .  
تقدمها لطلبة السنة الأولى ليسانس / الأفواج : 1،2،3،4،5،6،7،8.

السداسي الأول : ديسمبر 2023 .

البنية العروضية للقصيدة العربية

تعتمد القصيدة العربية في الشعر العمودي على عنصرين أساسيين هما: وحدة الوزن ووحدة القافية ، وذلك من شأنه أن يقوي بناء القصيدة و ييسر بموسيقاها . فالقصيدة في مجموعها مقطوعة موسيقية مقسمة إلى وحدات هي الأبيات.

مكونات البيت الشعري:

البيت هو وحدة القصيدة . وهو مجموعة من الأصوات مرتبة بشكل معين حتى تحدث أثرا موسيقيا. وهو مقسم إلى وحدات . هذه الوحدات تسمى تفعيلات أو تفاعيل كما نقول : موضوعات أو مواضيع .

فالتفعيلة إذن هي الوحدة الأساسية في كل بيت شعري .

وتسمى التفعيلة التي تقع في آخر الصدر: عروضاً .

وتسمى التفعيلة التي تقع في آخر العجز: ضرباً .

وماعداهما يسمى: حشواً .

وتتكون كل تفعيلة من مجموعة من المقاطع .

المقاطع العروضية:

أنواع المقاطع التي تتألف منها التفعيلات هي :

الأسباب – الأوتاد – الفواصل .

الأسباب نوعان :

السبب الخفيف : يتألف من حرفين أولهما متحرك و ثانيهما ساكن نحو:

لَمْ - عَنْ - قَدْ - بَلْ - كَمْ - إِنَّ - هَلْ.

السبب الثقيل : يتألف من حرفين متحركين ، نحو : لَكَ - بِكَ.

الأوتاد نوعان :

الوتد المجموع : يتألف من ثلاثة أحرف ، الأول والثاني متحركان ، والثالث ساكن ، نحو : إلى - على - نعم - مضى .

الوتد المفروق : يتألف من ثلاثة أحرف، أولها متحرك وثانيها ساكن و ثالثها متحرك ، نحو : أين - قام - ليس - سوف - حيث - لأن - بين.

الفاصلة الصغرى : تتألف من أربعة أحرف ، الثلاثة الأولى منها متحركة و الرابع ساكن ، نحو لعبت ، و فرحت و ضحكت بسكون التاء في الأفعال الثلاثة ، ونحو : ذهبا - رجعا - ذهبوا - رجعوا .

الفاصلة الكبرى: تتألف من خمسة أحرف ، الأربعة الأولى منها متحركة و الخامس ساكن نحو : غَمَرْنَا من قولك : غمرنا فلان بعطفه . ونحو: شجرة - حركة - بركة ، بتنوين التاء في كل منها.

وإذا تأملنا الفاصلة الصغرى و الفاصلة الكبرى ، وجدنا كل واحدة منهما تتألف من مقطعين . فالفاصلة الصغرى تتألف من سبب ثقيل و آخر خفيف ، وتتألف الفاصلة الكبرى من سبب ثقيل ووتد مجموع .

التفاعيل أو التفعيلات:

مرّ بنا أن التفعيلات العروضية تتألف من مقاطع . وتتكون كل تفعيلة من مقطعين أو ثلاثة مقاطع ، فمثلا : " فعولن " تتكون من مقطعين : الأول ( فعو ) وتد مجموع . والثاني ( لن ) سبب خفيف . وإذا رمزنا إلى الحرف المتحرك بخط عمودي مائل ، و إلى الحرف الساكن بدائرة بيضوية ، فإن " فعولن " نعبر عنها هكذا : 0/0// أي : ( فعو ) = 0// و ( لن ) = 0/ .

عدد التفاعيل :

يبلغ عدد التفاعيل العروضية التي اكتشفها الخليل عشر (10) تفاعيل وهي :

فعولن 0/0// وتتكون من وتد مجموع و سبب خفيف .

مفاعيلن 0/0/0// وتتكون من وتد مجموع و سببين خفيفين .

مفاعلتن 0///0// وتتكون من وتد مجموع و فاصلة صغرى .

فاع لاتن 0/0//0/ وتتكون من وتد مفروق و سببين خفيفين.

فاعلاتن 0/0//0/ وتتكون من سبب خفيف فوتد مجموع فسبب خفيف .

متفاعلن 0//0/// وتتكون من فاصلة صغرى ووتد مجموع .

مستفع لن 0//0/0/ وتتكون من سبب خفيف فوتد مفروق فسبب خفيف

مستفعلن 0//0/0/ وتتكون من سببين خفيفين ووتد مجموع .

مفعولات 0/0/0/ وتتكون من سببين خفيفين ووتد مفروق .

فاعلن 0//0/ وتتكون من سبب خفيف ووتد مجموع .

ومع التشابه في النطق بين "مستفعلن" المتصلة و "مستفع لن" المنفصلة ، وبين "فاعلاتن" المتصلة و "فاع لاتن" المنفصلة ، فإن كل زوج منها يختلف في نوع مقاطعه ، و في نوع الزحافات والعلل التي تدخل عليه . وسنتحدث عن الفروق التفصيلية بينهما في موضع آخر بحول الله .

### أنواع التفاعيل :

بحسب عدد أحرفها : يوجد نوعان منها : التفاعيل الخماسية ، والتفاعيل السباعية الخماسية هي : فعولن - فاعلن . ونلاحظ أن كل واحدة منهما تتألف من مقطعين والسباعية هي باقي التفاعيل . وتتألف كلها من ثلاثة مقاطع .

بحسب الأصل والفرع : يوجد أيضا نوعان منها :

التفاعيل الأصول: وعددها أربع ، وهي :

فعولن - مفاعيلن - مفاعلتن - فاع لاتن .

نلاحظ أنها تبدأ بوتد سواء كان مجموعا أو مفوقا .

التفاعيل الفروع : وعددها ست ، وهي :

متفاعلن - فاعلن - فاعلاتن - مستفعلن - مستفع لن - مفعولات .

ونلاحظ أنها تبدأ بسبب سواء كان خفيفا أو ثقيلًا .

و نلاحظ أيضا أن التفاعيل الفروع تنشأ حين تقدم الأسباب  
على الأوتاد في التفاعيل الأصول و الجدول الآتي يوضح ذلك :

التفاعيل الفروع	تقديم الأسباب على الأوتاد	التفاعيل الأصول
فاعلن	لن فعو	فعولن
مستفعلن فاعلاتن	عيلن مفا لن مفاعي	مفاعيلن
متفاعلن مهمل	علتنن مفا تن مفاعل	مفاعلتن
مفعولات مستفعلن	لاتن فاع تن فاع لا	فاع لاتن

### الكتابة العروضية:

تقوم الكتابة العروضية على أمرين أساسيين هما:

ما ينطق يكتب / ما لا ينطق لا يكتب . وتحقيق هذين الأمرين عند الكتابة العروضية يستلزم زيادة بعض الأحرف التي لا تكتب إملائيا و حذف بعض الأحرف التي تكتب إملائيا . و فيما يلي تفصيل للأحرف التي تزداد والأحرف التي تحذف في الكتابة العروضية :

### الأحرف التي تزداد :

تزداد في الكتابة العروضية ستة أحرف هي :

- إذا كان الحرف مشددا فك التشديد و كتب الحرف مرتين : مرة ساكنا و مرة متحركا ، نحو : رقّ - عدّ - هزّ ، فتكتب : رققّ - عدّد - هزّزّ .

- إذا كان الحرف منونا كتب التنوين نونا ، نحو : جبل - شجر - أسد . فتكتب عروضيا : جبلن - شجرن - أسدن ، رفعا و نصبا و جرا .

- تزداد ألف في بعض أسماء الإشارة ، نحو : هذا - هذه - هذان -

هؤلاء - ذلك . فتكتب عروضيا: هاذا - هاهه - هاذان - هاؤلاء - ذلك . وتزداد ألف في

" لفظ الجلالة " ، و في " لكن " المخففة و المشددة .

فهذه الكلمات : " الله " - لكن ، تكتب عروضيا هكذا : اللاه - لاكنْ و لاكنُنْ .

- تزداد واو في بعض الأسماء كما في : داود - طاوس . فتكتب عروضيا : داوود - طاووس .

- تشبع حركات نهاية الأشطُر بأحرف مجانسة لها . فإن كانت ضمة أشبعت بالواو ، وإن كانت فتحة أشبعت بالألف ، وإن كانت كسرة أشبعت بالياء .

- أما في حشو البيت ، فتشبع حركة هاء ضمير المفرد المذكر الغائب بحرف مجانس لها ، إذا سبقت هاء الضمير بحركة ، نحو : به - له . تكتب عروضيا : " بهي " - " لهو " . وإن سبقت هاء الضمير بسكون ، فلا تشبع حركته ، نحو : عنه .

### الأحرف التي تحذف :

- تحذف همزة الوصل ، وهي الألف التي يتوصل بها إلى النطق بالسكان ، إن كان قبلها متحرك و يكون ذلك في :

- ماضي الأفعال الخماسية و السداسية المبدوءة بالهمزة ، وفي أمرها و مصدرها ، نحو : انطلق ، انطلقْ ، انطلقْ . فألف الوصل في هذه الكلمات و أمثالها تحذف في الكتابة العروضية إن كان قبلها متحرك ، نحو : فنُطلقْ ، فنُطلقْ ، فنُطلقْ .  
- الأسماء العشرة المسموعة وهي : اسم ، ابن ، ابنة ، امرؤ ، امرأة ، اثنان ، اثنتان ، ايم ، ايمن المختصة بالقسم ، است .

- أمر الفعل الثلاثي الذي سكن حرفه الثاني في المضارع ، نحو فأسمع واكتب واقرأ . فإنها تكتب عروضيا هكذا : فَسْمَعُ ، وَكُتِبَ ، وَقُرَأَ .

- ألف الوصل من " ال " المعرفة . فإذا كانت " ال " قمرية تحذف منها الألف فقط فقولنا : " رأيتُ القمر " تكتب عروضيا هكذا : " رأيتُ لقمر " . وإذا كانت " ال " شمسية تحذف كاملة . نحو : أشرقتِ الشمسُ . تكتب عروضيا هكذا : أشرقتِ شَمْسُ . فإذا بدأنا بها الكلام فإننا ننطق همزة الوصل متحركة ونحذف اللام ، نحو : الشمسُ ساطعة . وتكتب عروضيا هكذا : أشْشَمْسُ ساطعُتُنْ . هذا بالنسبة لـ " ال " الشمسية . أما " ال " القمرية فإنها ، إذا وقعت في بداية الكلام ، نحو : " البيت دافئ " كتبت كاملة من الناحية العروضية هكذا : " أَلْبَيْتُ دافِئُنْ "

2- تحذف واو " عمرو" رفعا وجرا.  
3 - تحذف الياء والألف من أواخر أحرف الجر المعتلة وهي " في- إلى - على" عندما يليها ساكن (التقاء الساكنين) . فأشبهه الجمل : في البيت - إلى الجامعة - على الطاولة ، تكتب عروضيا هكذا: " فليبيت - للجامعة - عَاطُطَاوله " . ولا تحذف الياء و الألف من هذه الأحرف إذا وليها متحرك نحو: في بيت الأهل - إلى جامعتنا - على طاولة النقاش .

4 - تحذف ياء المنقوص وألف المقصور عندما يليهما ساكن نحو :  
بالقاضي الشهرير- على المدى البعيد . تكتب عروضيا هكذا : بِلُقَاضِشْشَهيرِ -  
عَلَّمَدْلِبَعِيدِ .

#### شواهد للكتابة العروضية :

- المثال الأول من بحر الوافر، وهو من قصيدة لأحمد شوقي في دمشق :  
دخلتك و الأصيل له انتلاق ~ ~ ووجهك ضاحك البسمات طلق  
يكتب عروضيا مع تقطيعه إلى تفاعيل هكذا :

دخلتك و لَ / أصيل لهوُ / تلاقو ~ ~ ووجهك ضا / حك لبسما / تطلقو  
0/0// 0///0// 0///0// ~ ~ 0/0// 0///0// 0///0//  
مفاعلتن / مفاعلتن / فعولن ~ ~ مفاعلتن / مفاعلتن / فعولن

- المثال الثاني من بحر الطويل ، و هو من قصيدة لزهير بن أبي سلمى :  
ومن هاب أسباب المنايا ينله ~ ~ وإن يرق أسباب السماء بسلم  
يكتب عروضيا مع تقطيعه إلى تفاعيل هكذا :

ومن ها / بأسبايل / منايا / ينلنهو ~ ~ وإن ير / قأسبابس / سماء / بسلمي  
فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعلن ~ ~ فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعلن  
- المثال الثالث من بحر الرمل ، وهو من قصيدة لشاعر معاصر:

كلّ ما في الأرض من فلسفة ~ ~ لا يعزّي فاقدًا عمّن فقد  
ويكتب عروضيا مع تقطيعه إلى تفاعيل هكذا:

كل ما فل / أرض من فل / سفتن ~ لا يعززي / فاقدن عم / من فقد  
فاعلاتن / فاعلاتن / فعلمن ~ فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلمن

### آليات التقطيع:

التقطيع و يسمى أيضا التفعيل هو : تجزئة البيت إلى مجموعة من التفاعيل التي يوزن بها بعد معرفة نوع البحر من خلال إيقاعه ، أو محاولة تجريب مختلف التفاعيل- للمبتدئين - من أجل التوصل لاكتشاف البحر.

وأثناء التقطيع نأخذ بعين الاعتبار مقابلة الساكن من حروف البيت بالساكن من حروف التفعيلات و المتحرك بالمتحرك ، بغض النظر عن نوع الحركة (ضمة ، كسرة ، فتحة) ونوع السكون (حية ، ميتة) ونوع الحرف (قاف ، لام ، ميم).  
وتأتي عملية التقطيع هذه بعد مراعاة الكتابة العروضية . أي حذف الأحرف التي لا تنطق ، وزيادة الأحرف التي تنطق .

### البحور الشعرية

بحور الشعر في الأدب العربي ستة عشر(16) بحرا يجمعها قول الشاعر :

طَوِيلٌ يُمَدُّ البَسْطُ بالوفرِ كاملٌ وَيَهْزَجُ في رَجَزٍ وَيَرْمِلُ مُسرعا  
فَسرَّحٌ خفيفا ضارعا تَقْتَضِبُ لنا مِن اجْتَنَّتْ مِن قَرَبٍ لِتَدْرِكَ مَطْمَعا

وقد رتبها العروضيون بحسب اشتراك كل مجموعة منها في دائرة عروضية واحدة . وسأعود لشرح الدوائر العروضية في صفحات لاحقة . وأنبه أنني في السنوات الأخيرة هذه صرت أفضل تقديم البحور للطلبة مصنفة تصنيفا آخر أكثر سهولة و هو التصنيف الذي يقسم البحور إلى صافية وممزوجة . فالصافية تحتوي على تفعيلة واحدة تتكرر . والممزوجة تحتوي على أكثر من تفعيلة تتكرر .

### البحور الصافية سبعة وهي:

الكامل : متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

الهزج : مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن (مجزوء وجوبا)

الرمل: فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

المتقارب: فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

الرجز: مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

المتدارك : فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

الوافر : مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

والوافر، هذه تفعيلاته كما اقتضتها دائرته العروضية . لكنه في الاستعمال لم يرد في أشعار العرب إلا مقطوف العروض والضرب في حال تمامه ( مفاعلتن مفاعلتن فعولن) ؛ ولهذا السبب يعده بعضهم من البحور الممزوجة .

**البحور الممزوجة تسعة وهي :**

الطويل : فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

المديد : فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن (مجزوء وجوبا)

البسيط : مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

الخفيف : فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

المجتث : مستفع لن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن (مجزوء وجوبا )

السريع: مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات

المنسرح : مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن

المقتضب: مفعولات مستفعلن مفعولات مستفعلن (مجزوء وجوبا)

المضارع: مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن فاع لاتن (مجزوء وجوبا )

**مفاتيح البحور :**

طويل له دون البحور فضائل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

لمديد الشعر عندي صفات فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

إن البسيط لديه يبسط الأمل مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

بحور الشعر وافر لها جميل مفاعلتن مفاعلتن فعولن

كامل الجمال من البحور الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعلن

على الأهازج تسهيل مفاعيلن مفاعيلن

في أبحر الأرجاز بحر يسهل    مستفعلن مستفعلن مستفعلن  
 رمل الأبحر يرويه الثقات    فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن  
 بحر سريع ما له ساحل    مستفعلن مستفعلن مفعولات  
 منسرح فيه يضرب المثل    مستفعلن مفعولات مستفعلن  
 يا خفيفا خفت بك الحركات    فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن  
 تعد المضارعات    مفاعيلن فاعلاتن  
 اقتضب كما سألوا    مفعولات مستفعلن  
 إن جئت الحركات    مستفعلن فاعلاتن  
 عن المتقارب قال الخليل    فعولن فعولن فعولن فعولن  
 المتدارك : ويقال له أيضا الخيب والمحدث :  
 حركات المحدث تنتقل    فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

### جدول التفعيلات موزعة على بحورها

بحرها	التفعيلة
الطويل المتقارب	فعولن
الطويل الهزج المضارع	مفاعيلن
الوافر	مفاعلتن
المضارع	فاعلاتن
الكامل	متفاعلن
المديد البسيط	فاعلن

المتدارك	
المديد الرملي الخفيف المجث	فاعلاتن
البسيط الرجز السريع المنسرح المقتضب	مستعلن
الخفيف المجث	مستفع لن
السريع المنسرح المقتضب	مفعولات

وقد راعيت في ترتيب محتوى الجدول البدء بالتفاعيل الأصول المبدوءة  
بوتد ، ثم أتبعها بالفروع المبدوءة بسبب .

### أنواع الأبيات الشعرية (وتسمى أيضا الألقاب)

أنواع أو ألقاب الأبيات هي : التام ، الوافي ، المصراع ، المدور ،  
المجزوء ، المشطور ، والمنهوك .

**التام** : هو البيت الذي استوفى جميع أجزائه الثابتة له بمقتضى دائرته ، وكان  
عروضه وضربه كحشوه فيما يجوز ويمتنع .

**الوافي** : هو البيت الذي استوفى جميع أجزائه الثابتة له بمقتضى دائرته ، ولم يكن  
عروضه وضربه كحشوه فيما يجوز ويمتنع . وذلك كالوافر ، فإنه قد استوفى جميع  
تفاعيله الثابتة له بمقتضى دائرته وهي ستة ، غير أن عروضه الأولى وضربها  
المماثل لها مقطوفان . والقطف علة لا تجوز في الحشو فلم يسلم مما يمتنع في  
الحشو . والأبحر التي لا يكون فيها الوافي ، ستة أبحر هي الخمسة المجزوءة وجوبا

والمتدارك لأن ضربه الأول تام وباقي الأضرب مجزوءة .

**المصرّع** : هو البيت الأول من القصيدة الذي وافقت عروضه ضربه في الوزن و القافية ، وغيرت عروضه عما تستحقه لأجل موافقة ضربه بزيادة أو نقص .  
**المدور**: هو البيت الذي اشترك شطراه في كلمة واحدة ، بأن يكون بعضها في الشطر الأول ، وبعضها في الشطر الثاني . ويشار إلى ذلك بكتابة: "م" بين الشطرين .  
ومثاله – من ضرب الكامل السادس – قول الكميت بن زيد المتوفى سنة 126 هـ :

وتزور مسلمة المهذ      ذب بالمؤيدة السرائرُ  
بالمذهبات المعجبا      ت لمفحم منا و شاعرُ  
أهل التجاوب والمحا      فل والمقاول بالمخاصرُ  
فهم كذلك في المجا      لس والمحافل والمشاعرُ

**المجزوء** : هو البيت الذي حذف منه جزآن من أجزائه الثابتة له بمقتضى دائرته .

**المشطور**: هو البيت الذي حذف منه نصف أجزائه الثابتة له بمقتضى دائرته .  
ويكون الشطر في بحرین فقط ، هما : الرجز والمنسرح ، وكل منهما يدخله على سبيل الجواز .

**المنهوك** : هو البيت الذي حذف منه ثلثا أجزائه الثابتة له بمقتضى دائرته . ولا يكون النهك إلا في البحر السداسي التفاعيل ، لاشتماله على مخرج التثت .

**الزحافات و العلل**

**أولا : الزحاف:**

**مفهومه** : هو تغيير يلحق الحرف الثاني من الأسباب ، سواء كانت الأسباب خفيفة أو ثقيلة .

**أنواعه :**

الزحاف نوعان : مفرد (أو بسيط) ومزدوج (أو مركب).

**الزحاف البسيط** : هو الذي يدخل على سبب واحد في التفعيلة الواحدة و هو ثمانية أقسام : الخبن – الإضمار – الوقص – الطّي – القبض – العصب – العقل – الكفّ .

1 - الخبن : هو حذف الحرف الثاني الساكن من التفعيلة.

والتفعيلات التي يدخل عليها الخبن يمكن توضيحها في الجدول الآتي:

التفعيلة قبل الخبن	ما تؤول إليه بعد الخبن
فاعلن	فعلن
مستفعلن	مفاعلن
مفعولات	فعلولات
فاعلاتن	فعلاتن
مستفعلن	مفاعلن

2 - الإضمار: هو تسكين الحرف الثاني المتحرك من التفعيلة .

ويدخل على تفعيلة واحدة هي : متفاعلن ← مستفعلن .

3 - الوقص : هو حذف الحرف الثاني المتحرك من التفعيلة . ويدخل أيضا على تفعيلة بحر الكامل : متفاعلن ← مفاعلن .

4 - الطّي : هو حذف الحرف الرابع الساكن من التفعيلة . و يدخل على تفعيلتين فقط هما : مستفعلن ← مفتعلن

مفعولات ← فاعلات

ونلاحظ أن (مفعولات) التي تنتهي بوتر مفروق (لات) ، بدخول الطّي عليها صارت تحتوي على وتدين مفروقين .

5 - القبض : هو حذف الحرف الخامس الساكن من التفعيلة. ويدخل على تفعيلتين هما : فعولن ← فعول

مفاعيلن ← مفاعلن

6 - العصب : هو تسكين الحرف الخامس من التفعيلة. ويدخل على تفعيلة واحدة هي مفاعلتن ← مفاعيلن .

7 - العقل : هو حذف الحرف الخامس المتحرك من التفعيلة. و يدخل أيضا على مفاعلتن ← مفاعلن .

8 - الكفّ : هو حذف الحرف السابع الساكن من التفعيلة .

ويدخل على أربع تفعيلات هي : مفاعيلن ← مفاعيل

مستفعلن ← مستفعلن

فاع لاتن ← فاع لات

فاعلاتن ← فاعلات

الزحاف المركب : هو اجتماع سببين بسيطين في نفس التفعيلة

وهو أربعة أقسام:

1 - الخبل = الخبن + الطّي

2 - الخزل = الإضمار + الطّي

3 - الشّكل = الخبن + الكفّ

4 - النّقص = العصب + الكفّ

- يدخل الخبل على : مُستفَعِلُن ← مُتَعَلُن ← فَعِلَتُن

مَفْعولاتُ ← مَعَلاتُ ← فَعِلاتُ

- ويدخل الخزل على : مُتفاعِلِن ← مُتَفَعِلُن ← مُفْتَعِلُن

- ويدخل الشّكل على : فاعِلاتِن ← فَعِلاتُ ← فَعِلاتُ

مُسْتَفْعِلِن ← مُتَفَعِلُن ← مَفَاعِلُ

- ويدخل النقص على : مُفاعِلَتِن ← مُفاعِلَتُ ← مَفَاعِلُ

ثانيا : العِلّة :

مفهومها : هي تغيير يلحق الأسباب و الأوتاد .

أقسامها : و هي قسمان علل الزيادة و علل النقص .

علل الزيادة: علل لازمة لأنها إذا عرّضت للضرب مثلا ، لزمّت جميع أضرب

أبيات القصيدة . وهي ثلاثة أنواع :

التّرفيل – التّذييل – التّسبيغ .

التّرفيل : زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع .

ويختص ببحرين هما الكامل والمتدرك.

الكامل : متفاعلن + 0 = متفاعلاتن .

المتدرك : فاعلن + 0 = فاعلاتن .

**التذييل** : زيادة حرف واحد ساكن على ما آخره وتد مجموع .

ويدخل التذييل على ثلاثة أبحر هي :

الكامل والبسيط والمتدرك .

الكامل : متفاعلن + 0 = متفاعِلان .

البسيط : مستفعلن + 0 = مستفَعِلان .

المتدرك : فاعلن + 0 = فاعِلان .

**التسبيغ** : زيادة حرف واحد ساكن على ما آخره سبب خفيف .

ويدخل التسبيغ على بحر واحد هو الرمل .

فاعلاتن + 0 = فاعِلاتن .

ملاحظة : هذه العلل الثلاث تلحق الأضرب المجزوءة فقط .

**علل النقص** : قسمان لازمة و غير لازمة .

**علل النقص اللازمة** : تسعة و هي : الحذف – القطف – القصر – القطع – الحذف

– الصلم – الكسف – الوقف – البتر .

1 - **الحذف** : إسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة :

مفاعيلن ← مفاعي ← فعولن .

2 - **القصر** : حذف آخر السبب الخفيف من آخر التفعيلة و تسكين ما قبله .

فاعلاتن ← فاعلاتن ← فاعِلان

3- **الحذف** : حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة في البحر الكامل فقط :

متفاعلن ← متفا ← فَعِلُن .

4 - القطع : حذف آخر الوند المجموع - في آخر التفعيلة - و تسكين ما قبله

مستفعلن ← مستفعل ← مفعولن

5- الصلّم : حذف الوند المفروق من آخر التفعيلة ( وهي "مفعولات" طبعا ، لأنها الوحيدة التي تنتهي بوند مفروق ) :

مفعولات ← مفعو ← فعّلن

وهذه العلة خاصة بالسريع فقط.

6- الكسّف : حذف آخر الوند المفروق من آخر تفعيلة مفعولات :

مفعولات ← مفعولا ← مفعولن

7- الوقّف : تسكين آخر الوند المفروق في آخر تفعيلة مفعولات :

مفعولات ← مفعولات ← مفعولان

8- القطف : هو مجموع الحذف و العصب :

مفاعلتن ← مفاعل ← فعولن

0/0// 0/0//

9- البتر: هو مجموع الحذف و القطع :

فاعلاتن ← فاعلا ← فاعل ← فعّلن .

علل النقص غيراللازمة :

ليس من الضروري أن يلتزم بها الشاعر في كل أبيات القصيدة، ولهذا سماها العروضيون عللا جارية مجرى الزحاف.

وهي ثلاثة أنواع : التشعيث والحذف والخرم .

1- التَّشْعِيثُ : هو حذف حرف واحد متحرك من الوجد المجموع (أوله أو ثانيه) في فاعلاتن وفاعلن.

- فاعلاتن تصير بالتشعِيثُ : فالأتن ، أو فاعاتن . وفي الحاليتين تؤول إلى مفعولن ، بثلاثة مقاطع كلها أسباب خفيفة ، ويحدث هذا في الخفيف و المَجْتَثُ .

- فاعلن: تصير بالتشعِيثُ : فالن ، أو ، فاعن ، وفي الحاليتين تنتقل إلى : فَعْلن بسكون العين ، وهذا خاص بالمتدارك .

2- الحذف : هو إسقاط السبب الخفيف من (فَعولن ) ← (فَعْلُ) وذلك في العروض الأولى من المتقارب ، حيث نجدها محذوفة في بيت من أبيات القصيدة و خالية من الحذف في بيت آخر من القصيدة ذاتها.

3- الخُرْمُ : هو إسقاط الحرف الأول من الوجد المجموع في أول التفعيلة من أول الأبحر المبدوءة بإحدى التفعيلات الآتية :

- فعولن ← عولن ← فَعْلن / في الطويل و المتقارب .

- مفاعيلن ← فاعيلن ← مفعولن / في الهزج و المضارع .

- مفاعلتن ← فاعلتن ← مُفَعَّلُن / في الوافر .

ويدخل الخرم على التفعيلات و هي سالمة من الزحافات تارة ، ويدخل عليها و هي غير سالمة تارة أخرى ، و على أساس نوع الزحاف الداخل على التفعيلة تعددت ألقاب الخرم و هي :

- التَّئْمُ : دخول الخرم على (فَعولن) و هو سالم من القبض :

- فعولن ← عولن ← فِعْلُن .

- التَّزْمُ : دخول الخرم على (فَعولن) و هو مقبوض ← عُولُ ← فَعْلُ .

- الخَرْمُ : دخول الخرم على (مفاعيلن) و هي سالمة من الزحاف (خرم بمعنى خاص) . مفاعيلن ← فاعيلن ← مفعولن .

- الشَّتْرُ : دخول الخرم على (مفاعيلن) و هي مقبوضة ← فاعلن.

- الخَرْبُ : دخول الخرم على (مفاعيلن) و هي مكفوفة :  
مفاعيلن ← فاعيلن ← مفعولن .

- العَضْبُ : دخول الخرم على (مفاعلتن) و هي سالمة :  
مفاعلتن ← فاعلتن ← مُفْتَعِلُنْ .

- القَصْمُ : دخول الخرم على (مفاعلتن) و هي معصوبة :  
مفاعلتن ← فاعلتن ← مفعولن .

- الجَمَمُ : دخول الخرم والعقل على (مفاعلتن) : فاعلتن ← فاعلن .

- العَقْصُ : دخول الخرم والنقص على (مفاعلتن) : فتحذف الميم بالخرم وتسكن اللام بالعصب وتحذف النون بالكف ← فاعلتن ← مفعولن

هذا ما يخصّ العلل التي تجري مجرى الزحاف و هي علل النقص غير اللازمة.

وهناك زحافات تجري مجرى العلة ، تدخل على تفعيلة العروض أو الضرب

و يلتزم بها الشاعر في كل أبيات القصيدة ، مثل : القبض في عروض الطويل

وفي أحد أضربها ، و الخبن في بعض أنواع المديد بمصاحبة الحذف ، وكذلك

الخبن في بعض أنواع البسيط ومجزوء الخفيف وبعض أنواع المتدارك

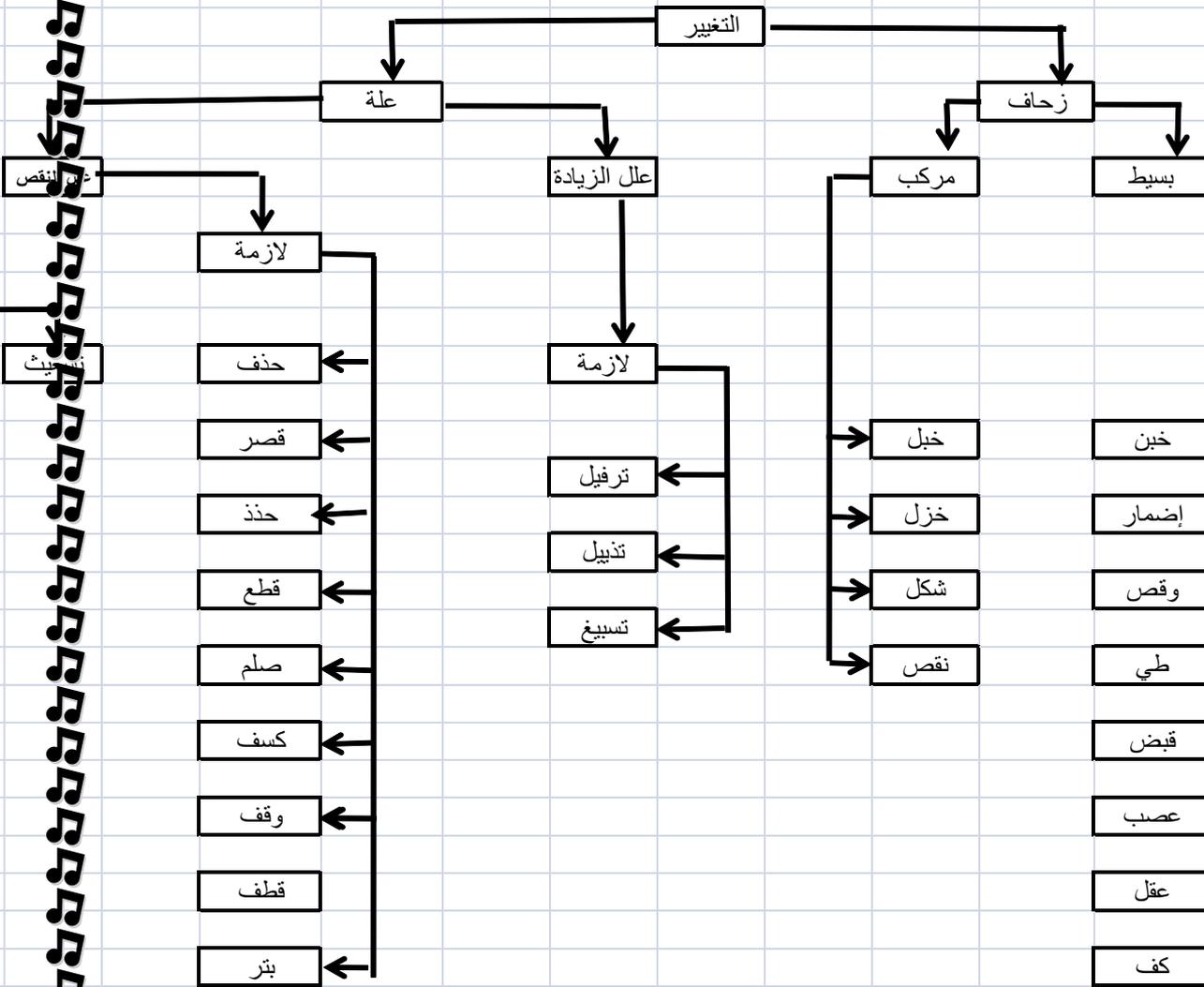
بمصاحبة الترفيل . وأيضا الطّي في بعض أنواع السريع و المنسرح ، وفي

عروض المقتضب و ضربه .

ويمكن للطلاب أن يفهم بشكل أعمق لو دعمنا ما قلناه بمخطط توضيحي لكل أنواع الزحافات و العلل ، و بجدول يجمعها مع التفعيلات التي تدخل عليها .

### الخريطة الذهنية للزحافات و العلل ( mindmap )

#### الخريطة الذهنية للزحافات و العلل



جدول التفعيلات العشرة و ما يدخلها من الزحافات و العلل .

التفعيلة	زحافات و عللها
فعلون	القبض/ القصر/ الحذف/ البتر/ التلم/ الثرم.
مفاعيلن	القبض/ الكف/ الحذف/ الخرم/ الشتر/ الخرب.
مفاعلتن	العصب/ العقل/ النقص/ القطف/ العضب/ القصم/ الجمم/ العقص.
فاع لاتن	الكف
متفاعلن	الإضمار/ الوقص/ الخزل/ القطع/ الحذف/ الترفيل/ التذييل .
فاعلن	الخبين/ القطع/ التشعيث .
فاعلا تن	القصر/ الخبن/ الحذف/ البتر/ التشعيث.
مستفعلن	الخبين/ الطي/ الخبل/ القطع/ التذييل .
مستفعلن	الخبين/ الكف/ الشكل/ القصر.
مفعولات	الخبين/ الطي/ الخبل/ الوقف/ الكسف/ الصلم .